رفعت إبراهيم البدوي

الجواب الشافي

ما إن انتهت قمة سوتشي بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، حتى سال حبر المراقبين والمتابعين، وازدحمت شاشات التلفزة ونشرات الأخبار بالمحللين، بهدف تشريح ما صدر عن الرئيسين في المؤتمر الصحفي عقب انتهاء القمة وبالتالي البناء على نتائجها.

بعض الكتاب والمحللين أسهموا في السلبية بالاستناد إلى نتائج قمم روسية تركية سابقة لم تكن مشجعة، ولم تترجم على أرض الواقع وبخصوصاً أن الرئيس أردوغان بات معروفاً بالرجل الزئبقي، الذي لا يمكن الوثوق بما يلتزم به أمام الملأ.

لكن بعض المتخصصين بالشأن التركي وحتى الذين يعتبرون من ضمن دائرة القرار في أنقرة، يؤكدون أن نتائج قمة سوتشي قد شكلت نقطة تحول واضحة على صعيد العلاقات الثنائية التركية، الأمر الذي انعكس على تغير ملحوظ في الموقف التركي في ما خص الملف السوري الذي شهد نقاشاً مطولاً بين الرئيسين.

وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، وفي معرض ردّه على سؤال يتعلق بالأوضاع في سورية أجاب باستفاضة، شارحاً موقف بلاده من الانفتاح على دمشق، والذي وضعه له شروطاً متصلة بالحرب على الإرهاب، في إشارة إلى ميليشيات «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني، مشيراً في الوقت ذاته إلى الاقتناع الذي بات مترسخاً لدى تركيا، بضرورة إجراء ما سماه مصالحة بين الحكومة السورية والمعارضة وذلك لضمان وحدة الأراضي السورية.

تشاووش أوغلو أشار أيضاً، في سياق حديثه، إلى لقاء قصير وعابر أجراه مع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، على هامش اجتماع مجموعة دول حركة عدم الانحياز في بلغراد، في تشرين الأول من العام الماضي، الأمر الذي اعتبر تمهيداً لإجراء حوار أو اتصال تركي سوري.

مما لا شك فيه أن تصريحات تشاووش أوغلو جاءت متناغمة لا بل متطابقة مع تصريحات أردوغان، الذي وصف الحوار مع دمشق بالأمر البناء والمنطقي جداً وأن تركيا تسعى للحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وأنها على استعداد لتقديم العون إلى سورية ليسط سيطرتها ومحاربة الإرهاب على طول الحدود بين بلدينا.

تصريح الرئيس التركي مع وزير الخارجية التركية مولود تشاووش أوغلو الإيجابية تجاه سورية، شغلت وسائل الإعلام وأشعلت وسائل التواصل كما أنها أثارت غضب التنظيمات الموالية لتركيا في الشمال السوري، ما دفع البعض إلى إحراج العلم التركي احتجاجاً على أي تقارب إيجابي أو مصالحة قد تنشأ بين دمشق وأنقرة.

اللافت كان تصريح وزير الداخلية التركي سليمان صويلو تعقيباً على احتجاجات المعارضة السورية حيث قال: «إن المعارضة السورية هي التي تخلت عن ثورتها ونحن دولة جارة لا يمكننا فعل أكثر مما فعلناه»، بما معناه أن المشروع التركي الأميركي في سورية، قد وصل إلى طريق مسدود وعلينا المباشرة بالحوار مع الجارة سورية.

ما يجب الإشارة إليه هنا، هو تشديد الرئيس التركي مع وزير خارجيته على إجراء مصالحة بين الحكومة السورية والمعارضة، وربط تلك المصالحة بمحاربة الإرهاب وضمان وحدة الأراضي السورية.

وهنا لابد من سؤال: عن أي معارضة يتكلم الرئيس التركي مع وزير خارجيته، عن تنظيم أبو محمد الجولاني «هيئة تحرير الشام» أم عن «الجيش الحر» أو تنظيمات مخصصة لسرقة ثروات سورية، أو عصابات وتنظيمات مدعومة ومولة ومسلحة من تركيا ولم تزل تعمل بأمر مباشر من الأجهزة التركية؟

إن طلب تركيا إجراء مصالحة بين الحكومة السورية والمعارضة هو محاولة مكشوفة لتغطية التنشتر التركي السافر غير المقبول، في شؤون سورية الداخلية وهنا نسأل ما لو اشترطت دمشق إجراء مصالحة بين أنقرة وحزب الشعوب أو بين أنقرة وحزب النصر المعارض، وذلك لضمان وحدة الأراضي التركية؟

إن اتفاقية أضنة الموقعة بين سورية وتركيا عام ١٩٩٨ هي الإطار الضامن الوحيد الذي يجب الركون إليه في أي تنسيق أمني بين البلدين، ما يعني دخول أردوغان في امتحان إلغاء فكرة الأطماع الأردوغانية في سورية وترجمة تصريحاته الأخيرة تجاه وحدة أراضي سورية على أرض الواقع.

صحيح أن تركيا دولة إقليمية مهمة، لكن موقع سورية الجيوسياسي يعتبر الممر الإلزامي لستقبل المنطقة التي تحاول تركيا أردوغان التحكم والاستنثار بقرارها، لكن صمود سورية الأسطوري ولو كان ولم يزل مكلفاً إلا أننا وبكل ثقة نستطيع القول: إن سورية استطاعت إجهاض مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي أوكل تنفيذه إلى أردوغان نفسه، وهو الآن بات مدركاً لهذا الفشل ولم يعد أمامه إلا التوجه صوب روسيا وإيران، وذلك من أجل الحصول على دعم اقتصادي يضمن فوزه في الانتخابات التركية المقبلة وبقاءه على رأس السلطة في تركيا مقابل التعاون في ملفات المنطقة وبالأخص الملف السوري.

سرت تكهنات كثيرة حول طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إجراء لقاء قمة بين الرئيسين بشار الأسد ورجب أردوغان، وكالعادة سارعت بعض وسائل الإعلام المغرضة إلى إشاعة إجراء اتصال هاتفي بين الرئيسين وهذا ما نفته دمشق جملة وتفصيلاً، رافق ذلك تحليلات لبعض المراقبين الذين اتضح أنهم قد وجود مؤشرات على إمكانية حصول اللقاء بين الرئيس الأسد وأردوغان، وإلى آخرين أكدوا عدم إمكانية حصول القمة في ظل الاحتلال التركي للأراضي السورية.

الجواب الشافي في مقابلة سابقة مشتركة بين الفضائية والإخبارية السورية وفي معرض جوابه عن سؤال الإعلامية اليسار معلا قال الرئيس الأسد: «سألتيني ماذا سأشعر لو قدر لي لقاء أو مصافحة شخص من جماعة أردوغان أو أردوغان نفسه، فإنني أقول لك بصراحة لن أتشرف بذلك وسأشعر بالاشمئزاز».

وأضاف: «لكن المشاعر الشخصية شيء والمصلحة الوطنية لسورية شيء آخر، فإذا كان اللقاء سيحقق النتائج المرجوة لسورية فلابد من القيام به وهذه مهام الدولة وأنا مؤتمن على كل ما يحقق المصلحة السورية».

تابع الرئيس الأسد: شخصياً لا أتوقع حصول نتائج إيجابية في حال حصول لقاء من هذا النوع، إلا إذا تغيرت الظروف بالنسبة للتركي الأردوغاني، ولأن أردوغان شخصية انتهازية بل هو منظومة ذات عقدية انتهازية، ولذلك فإن أي نتائج إيجابية ستكون مرتبطة بظروف إخفاق مشروع أردوغان أو بالضغوط التي تواجه تركيا».

مما لا شك فيه أن نتائج قمة سوتشي الآخذة بالتظهّر وبالإيجابية التركية التي تسناها مؤخراً، هي نتيجة تغير الظروف الإقليمية والدولية التي لم تعد لمصلحة المشروع التركي في سورية.

استقبل وفداً من التنظيم الشعبي الناصري وحركة «المرابطون» اللبناني

الهلال: صحوة شهدتها التيارات السياسية العروبية بعد انتصار سورية على المشروع الإخواني

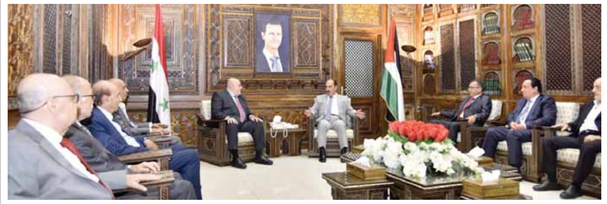

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال خلال لقائه وفداً مشتركاً ضم التنظيم الشعبي الناصري وحركة «المرابطون» اللبناني برئاسة العميد مصطفى حمدان (عن الانترنت)

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أن عملية الترشح لانتخابات المجالس المحلية شهدت إقبالاً غير مسبوق ليكون خيار الشعب السوري هو الفيصل في حسم نتائج هذه الانتخابات، حتى تكون هي المعيار الأول في فكر القائد بشار الأسد.

وأفاد بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، بأن الهلال كان يتحدث خلال لقائه وفداً مشتركاً ضمن التنظيم الشعبي الناصري وحركة «المرابطون» اللبناني برئاسة العميد مصطفى حمدان وذلك في مبنى القيادة المركزية بدمشق، حيث «افتتح الهلال حديثه بنقل تحية ومحبة الرفيق بشار الأسد القائد العام لحزب البعث إلى أعضاء الوفد ومن خلالهم إلى كل الإخوة الناصريين والقوميين العروبيين».

وأكد الهلال «أهمية دور الأحزاب والحركات السياسية القومية في التصدي للهجمة الشرسة التي تشهدها منطقتنا العربية»، مشيداً بالصحوة التي شهدتها التيارات السياسية السورية بعد انتصار سورية الأسطوري على المشروع الإخواني الذي انهار على أعتاب دمشق.

واعتبر، أن «التزام الدولة بكل الاستحقاقات الدستورية هو ثمرة انتصر على الإرهاب وداعميه، وأننا اليوم نشهد إقبالاً غير مسبوق على انتخابات المجالس المحلية ليكون خيار الشعب السوري هو الفيصل في حسم نتائج هذه الانتخابات»، مؤكداً أن «الكفاءة هي المعيار الأول في فكر القائد بشار الأسد».

بدوره أعرب حمدان عن شكره لحزب البعث الذي دافع عن شرف وعروبة الأمة، وأثبت أن دمشق كانت وستبقى قلب العروبة النابض فالوطن العربي يعيش اليوم معركة وعي قومي فإما أن نكون أسياد قرارنا أو عبيداً للأميركي والصهيوني، مؤكداً وحدة الموقف الناصري ودعمه لسورية شعباً وقائداً.

ثم ناقش الجانبان الواقع السياسي في سورية ولبنان والمنطقة بشكل عام، منوهين إلى أن سورية بصمودها الأسطوري أفشلت المشروع الصهيو- إخواني بوعي شعبها وقوة جيشها وحكمة رئيسها القائد العروبي بشار الأسد.

وأكد أعضاء الوفد، أن التاريخ أثبت صحة مقولة أن دمشق قلب العروبة النابض، وأن الجيش العربي السوري هو الجيش العربي الأول، كما أن انتصار سورية وحزب البعث يمثل إعادة استهواض الفكر القومي العربي ولن نستطيع استنهاض هذا الفكر القومي العربي، إلا انطلاقاً من بوابة الشام.

الاحتلال التركي يكثف استهدافه لشمال حلب.. وأردوغان في مأزق

القوات الروسية تعزز حضورها في مطار القامشلي

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن – وكالات

عززت القوات الروسية حضورها في مطار القامشلي بمحافظة الحسكة، في حين كثف الاحتلال التركي دائرة استهدافه لمناطق ريف حلب الشمالي، في ظل المأزق الذي وضع رئيس النظام رجب طيب أردوغان نفسه فيه بتعهده بتوسيع حزام ما يسميه «المنطقة الآمنة» المزعومة داخل الأراضي السورية واستحالة تنفيذ وعيده راهناً.

لـ«الوطن»، بأن القوات الروسية عززت عديد جنودها وعتادها في مطار المدينة، في إطار مساعيها لتقوية القاعدة الجوية التي أقامتها هناك لفرض حضورها الجوي الموازن في مناطق شمال شرق سورية، مقابل تحشيدات قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي.

وبينت المصادر، أن رتلاً عسكرياً روسياً، قوامه آليات وشاحنات عسكرية بعتاد لوجستي وجنود من الشرطة العسكرية، دخل المطار قادماً من قاعدة حميميم بريف اللاذقية وعبر طريق «M4»، القادم من حلب إلى الرقة فالحسكة، وتحت حماية ٣ حوامات روسية.

في المقابل، كثف جيش الاحتلال التركي قصفه المدفعي والصاروخي قرى وبلدات ريف حلب الشمالي وصولاً إلى مدينة تل رفعت، بعد عيد الأضحى المبارك، وحال «فبتو»روسي- إيراني من دون ذلك.

وذكرت مصادر أهلية في شمال حلب لـ«الوطن»، أن الاحتلال التركي، وبمؤازرة مرتزقته استهدف بقذائف المدفعية والصاروخية بلدة إبين التابعة لمعرين بالقرب من خطوط التماس التي تفصله عن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وذكرت، أن ٣ قذائف سقطت داخل مدرسة إبين التي يقطنها نازحون من عفرين، الأمر الذي ألحق دماراً بملاحق المدرسة وسورها وخلق حالة من الخوف في صفوف المهجرين من دون وقوع أي إصابة في صفوفهم، عدا عن إلحاق دمار كبير بممتلكات سكان البلدة.

ولفتت إلى أن الاحتلال التركي وسع نطاق استهدافه لشمال حلب ليطال قصفه بلدات تل المضيق وسد الشهباء وزيوان وشعالة وتل عنب، بعدما طال القصف الأربعة الأخيرة أول من أمس، وتسبب بجرح امرأة عجوز وموجة نزوح نحو تل رفعت.

في المقلب السياسي، أكد خبراء متابعون لملف تطور العلاقات الروسية- التركية أن أردوغان حشر نفسه في موقع لا يحسد عليه بعد إطلاقه تهديدات في أيار الماضي بغزو الشريط الحدودي السوري لإقامة ما سماه «المنطقة الآمنة» بعمق ٣٠ كيلو متراً.

ورأى الخبراء، في تصريحات لـ«الوطن»، أن أردوغان غير قادر على تنفيذ تهديداته بعد القمة الأخيرة التي جمعته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، وليس لديه الاستطاعة للتنصل من وعيده لأسباب داخلية تتعلق بتخفيف الضغط الذي يتعرض له بشأن قضية اللاجئين السوريين، وهو على بعد أقل من عام عن الانتخابات التشريعية والرئاسية، إن لم إيجاد حل لذلك أدر بالغ الصعوبة، على الأقل في المدى المتوسط.

في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، أكد مصدر ميداني لـ «الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، استهدفت بالمدفعية الثقيلة، تحركات للإرهابيين في معربليت والبارة وبينين وكفصفرة ورويحة في منطقة جبل الزاوية وريف إدلب الجنوبي، وذلك بعد خرقهم لوقف إطلاق النار في المنطقة.

وأما في البداية الشرقية، فقد أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش، تواصل عمليتها البرية في تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن العمليات تتركز بباديه السخنة ودير الزور، وتواجه الوحدات الدواعش باشتباكات ضارية تكبدهم خلالها خسائر فادحة.

في سياق آخر، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية من ريف البعبرية بريف الحسكة، أن الاحتلال الأميركي أخرج خلال الساعات الماضية على دفعات رتلاً مؤلفاً من ١٠٠ صهريج معبأ بالنفط السوري من ريف الحسكة إلى الأرضي العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعي.

جنوباً، أعلن مصدر أمني أن الجهات الأمنية المختصة نفذت عملية نوعية في مدينة طفس بريف درعا الشمالي الغربي تم خلالها القضاء على الإرهابي محمود أحمد الحلاق الملقب أبو عمر الجبابي وهو من أبرز متزعمي تنظيم داعش في المنطقة الجنوبية.

وأشار إلى أن الجبابي كان متزعم الجناح العسكري لداعش في حوض اليرموك سابقاً ومسؤول معسكرات التدريب وكان يعمل مع الإرهابي المقتول أبو سالم العراقي والإرهابي عبد الرحمن العراقي وذلك بالتنسيق مع أجهزة مخابرات دولة عربية.

لبنان أدان العدوان الإسرائيلي على سورية بشدة

طهران: لاتخاذ إجراءات جادة ورادعة تجاهه

أدانت إيران أمس العدوان الصهيوني الذي استهدف بعض النقاط في ريف دمشق وجنوب محافظة طرطوس، ودعت المجتمع الدولي للمبادرة إلى اتخاذ إجراءات جادة ورادعة تجاه سلوكيات العدو الصهيوني وانتهاكاته، في حين أعلن لبنان أنه «سيقدم شكوى إلى مجلس الأمن لاستخدام كيان الاحتلال أجواءه في الاعتداء على الأراضي السورية».

وفي مؤتمر صحفي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني حول العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة وزيارة أمس عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة إلى طهران: إن «هذا العدوان جاء استمراراً لسياسات الكيان الصهيوني العدوانية والوحشية، إذ إن هيكليته مبنية على العدوان والإرهاب والمجازر وقتل الأطفال»، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية أمس.

وحول العدوان الإسرائيلي الأخير على الأراضي السورية أضاف كنعاني: «نحن نعتقد أن من مسؤولية المجتمع الدولي المبادرة إلى اتخاذ إجراءات جادة ورادعة تجاه هذه السلوكيات».

وأول من أمس، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أنه «حوالي الساعة ٢:٠٥ من مساء الأحد نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق بيروت مستهدفاً بعض النقاط في ريف دمشق وتزامن هذا العدوان مع عدوان آخر من اتجاه البحر مستهدفاً بعض النقاط جنوب محافظة طرطوس.

وأضاف: إن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها وقد أدى العدوان إلى استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة آخرين ووقوع بعض الخسائر المادية».

من جانبها أدانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني بشدة اعتداء العدو الإسرائيلي على سورية، واستنكرت بشدة قيام هذا العدو باستخدام «الأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية».

وحذرت الوزارة من «مغبة هذا السلوك العدواني، والانتهاك المستمر للسيادة اللبنانية في خرق فاضح للقانون والمعاهدات الدولية»، معلنة أنها «سوف تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن، ومطالبته بالتدخل الجدي لوضع حد لهذه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة».

من جهته، اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب اللبناني قاسم هاشم في تصريح نقلته «سانا» أن هذا العدوان يمثل اعتداء على لبنان أيضاً وانتهاكاً لسيادته، مؤكداً أن «التجربة أثبتت أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة الدم، ما يستدعي مقاومته ومواجهته بكل الأساليب».

عضو كتلة التنمية والتحرير النائب اللبناني علي عسيران من جانبه ندد في بيان بالعدوان، وداعياً وزارة الخارجية اللبنانية إلى تقديم شكوى لمجلس الأمن لإدانة الاحتلال الإسرائيلي على خرقه للأجواء اللبنانية وانتهاكه السافر لسيادة لبنان، وفق «سانا».

من جانبها، عبرت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية عن إدانتها الشديدة للاعتداءات الصهيونية المتكررة على الأراضي السورية، مؤكدة حسب «سانا»، تضامنها الكامل مع سورية واستنكارها للصمت العربي والدولي إزاء محاولات العدو الصهيوني المتكررة للنيل من سيادتها ووحدة أراضيها.

وكالات

«التحالف الدولي» لـ«المعارضة» السورية: دولة مستقلة مقابل إنهاء الاتفاق مع تركيا!

تجدد الاقتتال بين مرتزقة النظام التركي في شمال شرق سورية (أ ف ب)

في وقت تجدد الاقتتال فيه بين مرتزقة النظام التركي في شمال شرق البلاد، دخل «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا على خط تصريحات وزير خارجية هذا النظام مولود تشاووش أوغلو بشأن تقارب بلاده مع دمشق وطلب ما تسمى «المعارضة» إنهاء اتفاقها مع النظام التركي مقابل منحها ثلاث محافظات سورية!

وكشفت صحيفة «تركيا» المقربة من حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بتقرير نقلته وكالة «أوقات الشام» لأنباء أمس عن أن الدول الغربية اتخذت إجراءات لتعميق ما سمتها «الفوضى» في سورية.

وأوضحت الصحيفة، أن دول «التحالف الدولي» الذي تقودة أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي اتصلت بـ«المعارضة السورية»، وأخبرتها أن النظام التركي سيبيعكم، ووعدتها في حال تخليها عن هذا النظام والاتفاق مع «التحالف»، فإنها ستمنحها محافظات «إدلب وحلب وحماة» لتكون لها دولة مستقلة.

ونقلت الصحيفة عن متزعم «مجموعة كبيرة» من مرتزقة النظام التركي حضر الاجتماع مع «التحالف الدولي» قوله: إن «دولاً في التحالف قالوا لنا إننا سنمنحكم إدلب وحماة وحلب».

وأضافت دول التحالف حسب المتزعم إنه «وفي حال رغبوا مستقبلاً بالاتحاد مع مناطق ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، فإن الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها سيقدمون لهم كل أنواع الدعم، كما سيقدمون الدعم للحصول على «الشرعية الدولية»!

وذكرت الصحيفة، أن عدة ميليشيات تابعة لما يسمى «المعارضة» الموالية للاحتلال التركي، حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص»، جاءت تلك التطورات، في وقت اندلع فيه اقتتال بين مجموعتين من المسلحين الموالين للاحتلال التركي إحداهما من أبناء عشيرة العكيدات من جهة، والأخرى من ميليشيا «فرقة السلطان مراد» وسط الأحياء السكنية بمدينة رأس العين المحتلة في ريف الحسكة، وفق مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاشتباكات استخدمت فيها قذائف آر بي جي وأسلحة ثقيلة ومتوسطة، ما تسبب بحالة من الرعب بين صفوف الأهالي، وتوليت تلك التصريحات بردود فعل غاضبة تجاهها مما تسمى «المعارضة» السورية في مناطق سيطرتها التي رأت فيها بداية لبيعها في سوق المصالح التركية، كما شهدت المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة مرتزقة الاحتلال التركي، شمال سورية خروج تظاهرت احتجاجية ضد تلك التصريحات، حرق خلالها محتجون العلم التركي ورفعوا شعارات منددة بها.

وفي سياق تواصل ردود الأفعال على تلك التصريحات، أنزل نازحون في مخيمات باب السلامة وبلدة سجو على الحدود التركية شمال مدينة إعزاز بريف حلب، جميع الأعلام التركية من أبنية «الإدارة» في تلك المخيمات الواقعة ضمن مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، حسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

جاء ذلك على خلفية مقتل شخص من عشيرة العكيدات على يد مسلحين من «فرقة السلطان مراد»، بعد محاولتهم سرقة دراجته النارية وتم إطلاق النار عليه.

وتشهد المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال وشمال شرق سورية وتنتشر فيها أيضاً مرتزقتها، اقتتالاً مستمراً بين هؤلاء المرتزقة بسبب خلافات على المسروقات وطرق التهريب ووسط النفوذ، وسط حالات فلتان أمني في أوساط الشعب.

وكالات

بكين تخاطب العالم بلغة التعاون بدلاً من لغة الهيمنة التي يتبعها الغرب

شعبان: يحق للصين اتخاذ كل الخطوات للدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان (عن الانترنت)

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن ما اتخذته الصين كخطوات رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى منطقة تايوان الصينية، يثبت أن الصين يحق لها أن تتخذ كل الخطوات للدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها وهي قادرة على ذلك.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية أمس عن شعبان قولها: إن «الهدف الأميركي من هذه الزيارة هو إعلامي ودعائي ليبرهن أن الولايات المتحدة ما زالت هي القوة العظمى في العالم وتفعل ما يحلو لها».

وأشارت شعبان: إلى أن تتائج ما اتخذته الصين كخطوات رداً على زيارة بيلوسي كانت عكس ما أراد بعض السياسيين الأمريكيين، لافتة إلى أن المناورات العسكرية التي أجرتها الصين مهمة جداً مما يثبت أن الصين يحق لها أن تتخذ كل الخطوات للدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها وهي قادرة على ذلك.

وبينت، أن العقوبات التي اتخذتها الصين على بيلوسي والاجتماعات بين وزارتي الدفاع وبعض ميادين التنسيق الأخرى، أثبتت للعالم أمراً مهماً هو أن أميركا تحرص على الصورة والمظهر السطحي، في حين أن الصين تحرص على المحتوى والمغزى، مؤكدة أن «مغزى الإجراءات المتخذة من قبل الصين كان لمصلحة الصين، على الرغم من أن أميركا حاولت أن تكون هذه الزيارة لمصلحتها».

وفي معرض ردها حول نتائج هذه الزيارة، أعربت المستشارة الخاصة عن اعتقادها بأن ما اتخذته الصين تجاه الزيارة يوضح أن الصين عازمة على الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها كما تهتم بأمن المنطقة.

وأضافت: إن «الغاية الأساسية للولايات المتحدة في كل علاقاتها هي الإبقاء على أنها هي القطب الوحيد المسيطر»، مؤكدة أن الصين «تريد عالماً متعدد الأقطاب».

وأشارت شعبان إلى أن مبدأ صين واحدة معترف به دولياً وهو لمصلحة الشعب الصيني كله، مؤكدة أن الصين تخاطب العالم بلغة التعاون بدلاً من لغة الهيمنة التي يتبعها الغرب.

وفي الشأن من الشهر الجاري، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان بأشد العبارات التصعيد غير المسبوق وسياسة الاستفزاز التي تمارسها أميركا ضد الصين، وأكدت أن إعلان بيلوسي نيتها زيارة تايوان هو عمل عدائي لا ينسجم مع القانون الدولي، مؤكدة أن سورية لا تعترف إلا بصين واحدة.

وبعد يوم من ذلك، قامت بيلوسي بزيارة إلى تايوان متجاهلة تحذيرات الصين التي ردت بإجراء مناورات عسكرية واسعة قبالة تايوان.

«وكالات»

السفارة الهندية في دمشق تحتفل بالذكرى الـ٧٥ لاستقلال البلاد

يافاد لـ«الوطن»: علاقاتنا متجذرة ونبذل جهوداً لدفع التعاون الاقتصادي نحو الأمام

القائم بأعمال السفارة الهندية في سورية سانيندر كومار يافاد خلال إلقائه كلمة الرئيس الهندي (ت: مصطفى السالم)

| سيلفا رزوق

وصف القائم بأعمال السفارة الهندية في سورية، سانيندر كومار يافاد، العلاقات بين البلدين بأنها «وديـة ومتجذرة» عبر التاريخ من الناحيتين السياسية وحتى الاقتصادية، لافتاً إلى جهود حثيثة تبذل اليوم من الجانبين للدفع بالعلاقات الاقتصادية إلى الأمام، وكاشفاً عن أن العمل جار حالياً بشكل جدي لدراسة تبادل زيارات رفيعة المستوى قريباً.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش احتفال أقامته السفارة الهندية بدمشق أمس بمناسبة عيد الاستقلال الخامس والسبعين، لفت يافاد إلى أن العلاقات بين البلدين وكما يعلم الجميع هي علاقات ودية ومتجذرة، من الناحية السياسية وحتى الاقتصادية، وسورية والهند شركاء جيدون جداً عبر التاريخ وكل الأمور التجارية بين البلدين كانت تسير على ما يرام، لكن بسبب الأزمة في سورية تراجع هذا التعاون قليلاً، وأضاف: «الآن يعمل الاقتصاديون من كلا البلدين ويبذلون جهوداً حثيثة من أجل دفع هذه العلاقات الثنائية إلى الأمام».

ووصف يافاد علاقات البلدين بالممتازة وعلى جميع الصعد، معبراً عن أمله في تطويرها، وقال: «الهند تبذل جهودها من أجل الدفع في العلاقات ولاسيما بالمجال الاقتصادي لعودة الازدهار لهذه العلاقات».

ولفت إلى الدور الذي تلعبه بلاده في دعم سورية بالمحافل الدولية، مؤكداً أن الهند تبذل جهودها، وتسعى إلى دعم سورية في المحافل الدولية، وأضاف: «الهند موقفها ثابت تجاه ما يجري في سورية، وهي تؤكد على الدوام أن على المجتمع الدولي دعم سورية للخروج من أزمتها والشعب السوري هو صاحب الحق الوحيد في تقرير مستقبل البلاد وعلى المجتمع الدولي دعم هذا الأمر».

وكشف القائم بأعمال السفارة الهندية في سورية، أن العمل جار حالياً من الجانبين بشكل جدي لدراسة تبادل زيارات رفيعة المستوى بين الجانبين قريباً.

وخلال الحفل ألقى يافاد، كلمة الرئيس الهندي، دراوبادي مورمو التي اعتبر فيها أن العالم شهد في الآونة الأخيرة بروز الهند الجديدة، ويشكل أكبر بعد تفشي وباء «كوفيد-١٩»، حيث حظيت استجابة الهند لهذه الجائحة بالتقدير في كل مكان، وأطلقت أكبر حملة تطعيم في تاريخ البشرية من خلال اللقاحات المصنعة في الدولة نفسها، وكانت إنجازاتها أفضل من إنجازات العديد من البلدان المتقدمة.

وأضاف: «لقد حصد وباء «كوفيد-١٩» الأرواح وأباد الاقتصادات في العالم بأسره، وعندما كان العالم يكافح العواقب الاقتصادية للأزمة الكبرى، عملت الهند بشكل موحد وهي الآن من بين الاقتصادات الرئيسية الأسرع نمواً في العالم، كما بحتل النظام البيئي لبدء التشغيل في الهند مرتبة عالية في العالم، معتبراً أن نجاح الشركات الناشئة في الهند هو مثال ساطع على تقدمها الصناعي».

وخلال الحفل جرى تقديم عدد من الأغنيات الوطنية والتراثية الهندية، كما أقام الراقصون في اللجنة العليا للبوغا رقصات من نوع الزوما إضافة إلى رقصات اليوغا.

وأحيت الهند أمس الذكرى الخامس والسبعين لاستقلالها، باحتفالات عمت معظم أرجاء شبه القارة الهندية حيث رفع العلم الهندي في جميع الولايات.

وقد رفع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في العاصمة نيودلهي العلم على القلعة الحمراء الشهيرة، بحضور عدد كبير من كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

وأكد مودي في كلمة له حرص حكومته على تحقيق تطلعات الشعب الهندي والتصدي للتحديات الصعبة التي تواجه البلاد.

وحث مودي الشباب للقيام بدورهم تجاه بلدهم، كما تعهد بالعمل على تحويل بلاده إلى دولة متقدمة بحلول ٢٠٤٧، وقال: «الهند سوف تحقق طموحاتها وتصبح دولة متقدمة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة».

ونالت الهند استقلالها عن الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٧، وأعلنت كجمهورية في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٠.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

قدرة الاحتمال

بعد أسبوع من عدوان جيش الاحتلال على قطاع غزة نشرت صحيفة يديعوت «أحرونوت» الإسرائيلية في ١٢ من شهر آب الجاري تحقيقاً أعده الصحفي ماتان كريغاي حول نتائج سقوط صواريخ المقاومة على مستوطنات غلاف قطاع غزة ومضاعفاته على المستوطنين، واتجه تسوري إلى الاستشهاد بالباحثة النفسية والاجتماعية الإسرائيلية المتخصصة في أحد مراكز الحصانة النفسية التي تتابع الإصابات بالصدمات الناجمة عن مضاعفات الفزع والرعب من سقوط الصواريخ وإطلاق صفارات الإنذار.

يذكر تسوري أن أفراد المجتمع الإستيطاني الإسرائيلي لا يختلفون كثيراً في ردود أفعالهم وشخصياتهم النفسية عن الأوروبيين وخاصة أن معظمهم جيء بهم من أوروبا وثقافتها ومعاييرها النفسية والاجتماعية ولذلك تخصص سلطات الاحتلال في كل مدينة أو مستوطنة مراكز لمعالجة الصدمات النفسية للمصابين أثناء أو بعد كل مجابهة تجري بين قوات الاحتلال وفصائل المقاومة وتعدهم جرحى يتطلبون العلاج اللازم الذي قد يطول في كثير من الأحيان.

وتكشف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العبرية عن استدعاء مئات بل وآلاف أحياناً من المتخصصين بعلاج الصدمات من مراكز العلاج النفسي أثناء المجابهات الحربية للقيام بتقديم الإسعافات النفسية ونقل المصابين إلى مصحات تتطلب الإشراف اليومي عليهم.

وبالمقارنة مع القصف الذي تشنه قوات الاحتلال في القطاع، لا يجد الفلسطينيون بموجب المعايير الدينية والتربوية الوطنية التي يؤمنون بها، أي حاجة لمثل هذا النوع من العلاج النفسي لهم لأنبائهم أنهم محصنون بفضل هذه المعايير من الإصابة بالصدمات النفسية، فهذه المعايير تزيد من قدرة احتمالهم وصمودهم رغم وحشية العدوان عليهم وعلى أطفالهم.

وهذا ما يجعل كفة ميزان الشعب الفلسطيني في هذا العدوان بالذات ترجح بقوة الاحتمال والصمود على كفة المستوطنين وجيش الاحتلال، فمقابل عدد الإصابات بجراح ناجمة عن شظايا قنابل العدوان الذي لا يزيد على مئتين أو أكثر في آخر جولة عدوان ضد القطاع، وقع في صفوف المستوطنين بالذات آلاف الإصابات بالصدمة النفسية نتيجة الإطلاق الرعب من صواريخ المقاومة، بل عشرات الآلاف حين تتساقط صواريخ المقاومة على عدد متزايد من المستوطنات ولفترة أطول.

تسوري سأل في مقاله الباحثة المركزية في معالجة صدمات الفزع والرعب، عن النتائج حتى تلتئم جولة المجابهة الأخيرة مع قطاع غزة على المستوطنين على المستوطنين حالة توتر داخلي تجعل أجسامهم ترتجف من الفزع فهم لا يدركون متى ستصيبهم شظية صاروخ ع